

دور الغلمان الحجرية السياسية في العصر العباسي (٣٢٠-٣٣٤هـ / ٩٣٢-٩٤٥م)

أ.م.د. رائد محمد حامد

جامعة الموصل - كلية الآداب

### المخلص

يهدف البحث الى إمطة اللثام عن دور الغلمان الحجرية في العصر العباسي الثاني (٣٢٠-٣٣٤هـ / ٩٣٢-٩٤٥م) الذي شهد العديد من الاضطرابات والاحداث التي عصفت بالخلافة العباسية في تلك الفترة التي تناولها البحث .

تم تقسيم البحث الى تمهيد وثلاثة محاور وخاتمة ، المحور الاول تناولت فيه لمحة تاريخية عن اصولهم وتسميتهم واعدادهم فيما اشتمل المحور الثاني على دورهم في تولية وعزل من يشاؤون بحسب منافعهم ومصالحهم وكان المحور الثالث قد اشار الى تحالفاتهم مع ذكر لحروبهم التي خاضوها في تلك الفترة واخيراً اشتمل البحث على خاتمة فيها اهم النتائج التي توصل اليها البحث.

## The political role of stone boys in the Abbasid era

(320–334 A.H. / 932–945 A.D.)

Assist. Prof. Dr. Raed Mohammad Hamed

University of Mosul – College of Arts

### Abstract

The research aims to unveil the role of stone boys in the second Abbasid era (320–334 AH / 932–945 AD), which witnessed many disturbances and events that afflicted the Abbasid Caliphate in that period covered by the research.

The research was divided into a preface, three axes and a conclusion. The first axis dealt with a historical overview of their origins, naming and numbers, while the second axis included their role in appointing and isolating whomever they wanted according to their benefits and interests. The third axis referred to their alliances with a mention of the wars they fought in that period and finally included The research has a conclusion in which the most important findings of the research.

## المقدمة

شهدت فترة البحث إعتقاد الخلفاء العباسيين على العناصر الاجنبية في كافة النواحي العسكرية والادارية في ادارة شؤون الدولة، وكانت نتيجة ذلك ازدياد نفوذ كبار القواد وتدخلهم الواضح في شؤون الدولة مما آثر سلباً على احوال الخلافة العباسية التي شهدت تدهور لم يسبق له مثيل، ومما زاد في التدهور الحاصل في مفاصل الدولة تحكّم ولاية الاقاليم في ادارة الاقاليم التي يحكمونها وتحت سيطرتهم، بحيث اصبحت كقطاع خاص لهم مما اسهم في تدهور الاوضاع الاقتصادية للبلاد واعقبه كثرة شغب الجند؛ لعدم توفر الاموال الكافية لدفع مرتباتهم ومستحققاتهم في موعدها، وكانت المعالجات المتخذة من قبل الخلافة يسودها التخبط وعدم الدقة والتسرع للخروج من تلك الازمات التي اصبحت تلاحق وتحيط بالخلافة من كل حذب وصوب .

لقد شهدت تلك الفترة ضعف الخلافة والتحكم بها من قبل القادة العسكريين وكثرة إستبدال الوزراء الذين لا يلبون طموحات ورغبات قادة الجند، وكذلك بروز دور المرأة في الحياة السياسية كل ذلك آثر سلباً على الوضع في دار الخلافة، واصبح الخليفة العوبة بيد القادة العسكريين لما يتمتعون به من قوة من خلال سيطرتهم على المؤسسة العسكرية التي تحت إمرتهم، وكان للغلمان<sup>(١)</sup> الحجرية دور كبير في الاحداث التي شهدها العصر العباسي الثاني .

### المحور الاول : لمحة تاريخية عن اصولهم وتسميتهم واعدادهم

سنوضح في هذا المحور اصول الغلمان الحجرية وكذلك التسمية التي عرفوا بها فضلاً عن اعدادهم التي اشير اليها في كتب المؤرخين .

**أصولهم :** تشير اغلب الروايات الى ان اصل الغلمان الحجرية هم من المماليك الاتراك<sup>(٢)</sup> الذين شكلوا فيما بعد قوة ضاربة في الجيش العباسي ، هم قوم من بخارى<sup>(٣)</sup> وسمرقند<sup>(٤)</sup> وفرغانة<sup>(٥)</sup> واشروسنة<sup>(٦)</sup>، والنواحي<sup>(٧)</sup> وغيرها من البلاد التي تسمى تركستان وماوراء النهر<sup>(٨)</sup> يذكر ان الخليفة ابو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) "اول من اتخذ الاتراك"<sup>(٩)</sup> "من الخلفاء"<sup>(١٠)</sup> في الجيش وكان يشرف بنفسه على تدريبهم على الاعمال القتالية"<sup>(١١)</sup> "على استعمال السيف والنبال والتدريب على القتال"<sup>(١٢)</sup>، "وعلى الرغم من وجود الاتراك في البلاط والجيش منذ عهد الخليفة المنصور الا ان بعض المؤرخين المحدثين لهم وجهة نظر اخرى حيث يعدون الخليفة المأمون (١٧٠-٢١٨هـ/٧٨٦-٨٣٣م) هو اول من بدأ بإستخدامهم في

الجيش" (١٣) "وقد ارتقى الاتراك في عهد الخليفة المأمون الى المناصب الخطيرة في الدولة" (١٤) في حين يروى ان الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ / ٨٣٣-٨٤١م) "قد اتخذ الاتراك للخدمة" (١٥) واكثر "من استخدام الاتراك واثاره لهم وتفضيلهم على سائر العناصر الاخرى" (١٦) وادخلهم الديوان (١٧) "وصارت لهم الكلمة العليا في البلاد" (١٨) و"امتألت بهم بغداد" (١٩) "وبذل فيهم الاموال والبسهم انواع الديباج ومناطق الذهب" (٢٠) "وولاهم حراسة قصره واسند اليهم اعلى المناصب وأدر عليهم الهبات والارزاق وآثرهم على الفرس والعرب" (٢١)، وكان حاجبه وصيف التركي ت (٢٥٣هـ / ٨٦٧م) (٢٢) وقيل انه استكثر من الاتراك "لأن إمه ام ولد تركية" (٢٣) وفي قول آخر "انه وجد بأنه لا يستطيع الاعتماد على العرب بسبب عصبيتهم واعتزازهم بدورهم في الاسلام ولضعف ثقته بهم كما انه لا يستطيع الاعتماد على العنصر الفارسي لطموحه ومحاولته تحقيق مصلحته القومية بالإضافة الى كرهه لهم" (٢٤) فضلاً عن "كفاتهم الحربية وشجاعتهم في ساحات القتال وولائهم المطلق" (٢٥).

فقد كان "طابعهم حب الجندية والفروسية" (٢٦) "والحروب" (٢٧) فقد كانوا غاية في الانضباط وقوة التحمل فقد روى الجاحظ (٢٨) عن احد الاشخاص قوله "رأيت في بعض غزوات المأمون سماطي خيل على جنبتي الطريق بقرب المنزل مائة فارس من الاتراك في الجانب الايمن ومائة من سائر الناس في الجانب الايسر واذا هم قد اصطفوا ينتظرون مجيء المأمون وقد انتصف النهار واشتد الحر فورد عليهم وجميع الاتراك جلوس على ظهور خيولهم الا ثلاثة او اربعة وجميع تلك الاخلاط من الجند قد رموا بنفوسهم الى الارض الا ثلاثة او اربعة فقلت : لصاحب لي : انظر اي شيء انفق لنا اشهد ان المعتصم كان اعرف بهم حين جمعهم واصطنعهم"، وكان "عظماء الترك يقولون: القائد العظيم - القيادة - ينبغي ان تكون فيه خصال من أخلاق الحيوان شجاعة الدب وسخاء الديك وتحنن الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وختل الذئب وجمع الذرة وبكور الغراب" (٢٩).

وبناءً على ذلك اصبح الاتراك العنصر الجديد الذي قرر الخليفة المعتصم بالله الاعتماد عليهم لتأكيد وتثبيت سلطانه وبعد ان الحقوا في صفوف الجيش العباسي لم تمض فترة قصيرة من حكمه حتى اصبح الاتراك هم العنصر الاساسي والمسيطر في الجيش العباسي .

تسميتهم :

ذكر ان تسمية الغلمان الحجرية "لقب طائفة من الغلمان الاتراك" (٣٠) "سكنوا في "حجرة وهي  
الثكنة او دار العسكر" (٣١) "حيث كان يسكنها الغلمان الذين يخدمون الخلفاء ويطلق عليهم اسم  
الصبيان الحجرية او الغلمان الحجرية" (٣٢) .

ويعد تاريخ ظهور الغلمان الحجرية الى ايام الخليفة المعتصم بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-  
٩٠٢م) عندما استخدم جماعة من الغلمان الاتراك (٣٣) "لقيام بخدمته وقد وضعهم في حجرات  
خاصة في دار الخلافة" (٣٤) وقد جعل على كل حجرة استاذاً مسؤولاً عن الغلمان فيها عن تعليمهم  
وتأديبهم" (٣٥) "وسماهم الحجرية ومنعهم من الخروج والركوب الا مع خلفاء الاستاذين" (٣٦) "وكونوا  
فيما بعد الحرس الخاص في دار الخلافة" (٣٧) .

### شراء الغلمان الاتراك

تدفق الاتراك في خلافة المأمون "حيث توافدوا الى بغداد بطرق شتى كالنخاسة والهجرة  
والشراء والجزية" (٣٨) وكان الخليفة المأمون "اول من اتخذ من الخلفاء الاتراك للخدمة فكان  
يشترى الفلاح من الاتراك بمائة الف ومائتي الف" (٣٩) وفيما بعد اعتنى الخليفة المعتصم "بإقتناء  
الترك فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي لشرايهم وبذل فيهم الاموال" (٤٠) واقتل الخليفة  
المعتصم "على استخدام الاتراك في الجيش على نطاق واسع" (٤١) ولعل "اظهر ماتميز عصره  
هو الاكثار من استخدام الاتراك وإيثاره لهم" (٤٢) وكانت نتيجة هذا الاستكثار من قبل الخليفة  
المعتصم للاتراك "امتلاّت بهم بغداد" (٤٣) ، وازداد عدد "الاتراك في عساكر الخلفاء العباسيين" (٤٤)  
فيما بعد .

### أعداد الغلمان الحجرية :

في خلافة الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) كان الحرس الملكي مؤلف من الجنود  
الاتراك على غرار ما كان في عهد الخلفاء من قبله (٤٥) .

وقد وصف احد الشعراء الجند الاتراك الذين كانوا في جند الخليفة لامين (١٩٣-  
١٩٨هـ/٨٠٨-٨١٣م) بقوله:

بل هل رأيت السيوف مصلته  
اشهرها مما في الاسواق  
والخيل تستن في ازقتها  
بالترك مسنونة خناجرها (٤٦)

وذكرنا سابقاً ان الخليفة المعتصم اول خليفة ادخل الاتراك الديوان "وبلغت غلمانهم الاتراك

بضعة عشر ألفاً" (٤٧) وبعد ان "امعن في شرائهم حتى بلغت عدتهم ثمانية الآف مملوك وقيل ثمانية عشر ألفاً" (٤٨) وقيل "ازداد عدد الاتراك زيادة كبيرة بعد ان استكثر منهم" (٤٩) الخليفة المعتصم والح "في طلب الاتراك من مواطنهم وكذلك اشترى من كان ببغداد من رقيق الناس" (٥٠) وجمع ما لا يقل عن "سبعين ألفاً" من الاتراك (٥١) وقد اشار احد الشعراء الى اعداد الغلمان الاتراك لدى الخليفة المعتصم بقوله :

#### امام من له سبعين ألفاً من الاتراك مشرعة السهام (٥٢)

وفي ايام الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ / ٩٠٧-٩٣٢م) بلغت الاعداد "ألوف من الغلمان الحجرية" (٥٣) وقيل انه استخدم من الغلمان حرساً خاصاً في قصره "احدى عشر ألفاً منهم" (٥٤) وكثير من المؤرخين لم يذكروا اعدادهم في كتاباتهم وانما اكتفوا بذكر "الغلمان الحجرية وهم ألوف كثير" (٥٥) وكان في الجيش العباسي "فرق كاملة من المماليك والغلمان" (٥٦) ، وبناءً على ذلك لنا ان نتصور الاعداد الكبيرة من الغلمان الحجرية في دار الخلافة كحرس خاص وفي المؤسسة العسكرية كمقاتلين في الجيش العباسي .

#### رواتب الغلمان الحجرية

نكر ان الخليفة المعتصم بالله قد آثر الاتراك على غيرهم "واغدق عليهم بالعطايا والهبات" (٥٧) وكانوا حرساً خاصين له وكما هو معلوم فإن "حرس الخليفة وغلمانه وفرسانه كانت رواتبهم اكثر من غيرهم من الجند" (٥٨) ولما تولى الخلافة الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ / ٨٤٢-٨٤٧م) بعد ابيه المعتصم بالله سار على سياسة ابيه في الاعتماد على الاتراك في الجيش والادارة ... وقربهم اليه وزاد في مكافأتهم واعطياتهم (٥٩) ، "وكانت ارزاق المماليك من الخدم والغلمان الحجرية ومن جرى مجراهم في كل شهر" (٦٠) .

ومن الراجح أن توزيع الارزاق (الراتب) في كل شهر كان في أوقات الانتعاش والاستقرار السياسي الذي عاشته الدولة العباسية في القرن الاول الهجري، ولكن فيما بعد، كانت "ارزاقهم غير ثابتة في جميع الاوقات وكانت قابلة للزيادة او النقصان بحسب موقف الخليفة منهم ورضائه عنهم" (٦١) وكان الغلمان الحجرية يقبضون في كل خمسين يوماً (٦٢) اي كانوا يتسلمون ٦ قبضات في السنة (٦٣) ويبدو انهم كانوا يأخذون المال وقت استحقاتهم .

وقد اشار الدوري (٦٤) الى عدم وجود معلومات عن رواتب رؤساء الجند الا أن دخل قائد

الجيش كان ضخماً وخصوصاً في الفترة بين (٣٢٤-٣٣٤هـ/٩٣٥-٩٤٥م).<sup>(٦٥)</sup>  
ومن الراجح ان سبب اعطائهم رواتبهم وقت استحقاقها ناتج عن قربهم من بلاط الخلافة ومايمثلونه من قوة كبيرة يخشى جانبها من قبل الخليفة الذي اصبح فيما بعد العوبة بيد الجند الاتراك .

لقد نقل ابن وهب<sup>(٦٦)</sup> نموذجاً غاية في الوضوح لرقعة صرف جاري احد الجنود في الجيش العباسي وقد تضمن معلومات دقيقة عن مقدار الجاري واسم الجندي وحليته والفرقة العسكرية التي ينتمي اليها ومبينا ذلك في المخطط التالي:

مقدار الراتب:
اسم الفرقة العسكرية:
اسم صاحب الراتب:
مقدار الجاري ..... حليته

شكل يوضح معلومات الجنود الاتراك

متاعهم : كان "الجند الحجرية هم المسؤولون عن حراس حجر قصر الخلافة ويقيمون في دار الخلافة"<sup>(٦٧)</sup> ونظراً لمكانتهم الكبيرة في حراسة الخليفة كان الاعتناء بمتاعهم بما يتلائم مع المهام التي كانت توكل اليهم وكان "يطلق في كل شهر لجاري الغلمان الحجرية من كسوة وخزائن السلاح وخزائن الفرش"<sup>(٦٨)</sup> ولكل واحد منهم له فرس<sup>(٦٩)</sup> "وسلاح ينفذون مايصدر اليهم من أوامر دون تردد"<sup>(٧٠)</sup> .

وهناك من قارنهم بفرسان الهيكل<sup>(٧١)</sup> ورهبان الضيافة<sup>(٧٢)</sup> .

#### ملابسهم وعدتهم :

لقد "اعتنى الخليفة المعتصم بإقتناء الترك"<sup>(٧٣)</sup> وكانوا المسؤولون عن حراسة قصر الخلافة ونتيجة لذلك كان الاهتمام بملابسهم وعدتهم من قبل الخلفاء له اهمية فليل ان الخليفة المعتصم "خصهم بالزي"<sup>(٧٤)</sup> "والبسهم انواع الديباج"<sup>(٧٥)</sup> "ومناطق الذهب"<sup>(٧٦)</sup> .

وكان الغلمان الحجرية من ضمن المشاركين في استقبال رسل الملوك الذين يغدون الى دار الخلافة وذلك باعتبارهم حرس الخليفة وقوات النخبة في الجيش العباسي، يروى انه حين قدم رسول ملك الروم الى بغداد "وقفت الغلمان الحجرية بالزينة"<sup>(٧٧)</sup> "والمناطق"<sup>(٧٨)</sup> "المحلاة"<sup>(٧٩)</sup>

وهم "بأتم الزينة" <sup>(٨٠)</sup> من "السلاح الكامل والبزة الحسنة والهيئة الرائقة" <sup>(٨١)</sup> .  
وفي ايديهم الشيوخ <sup>(٨٢)</sup> والطبرزيات <sup>(٨٣)</sup> والاعمدة <sup>(٨٤)</sup> .

**المحور الثاني: دور الغلمان الحجرية في تولية وعزل من يشاؤون حسب مصالحهم ومنافعهم**  
بعد ان تعاضم نفوذ الغلمان الحجرية نتيجة تزايد اعدادهم وبشكل كبير وما رافقه من ضعف  
من قبل الخلافة كل ذلك ادى الى تدخل الغلمان الحجرية في امور الدولة وبشكل ملحوظ ومن  
تلك التدخلات التي طالت الخلافة وفي اعلى صورها هي :

### دور الغلمان الحجرية في خلع وتنصيب الخليفة :

بعد أن ضيعت الخلافة العرب "لتستعين بالترك فأستبد الترك بالخلفاء واغتالوا سلطانهم" <sup>(٨٥)</sup>  
وقد كان "الجند الحجرية هم المسؤولون عن حجر قصر الخلافة و يقيمون في دار الخلافة" <sup>(٨٦)</sup>  
واستخدم الخليفة المقتدر بالله "أحد عشر ألفاً منهم في قصره وكان في الجيش فرق كاملة من  
المماليك والغلمان" <sup>(٨٧)</sup> وكانت النتيجة أن "الأتراك استضعفوا الخلفاء فكان الخليفة في ايديهم  
كالاسير" <sup>(٨٨)</sup> ونتيجة لذلك "استأثروا بالامر فيما بعد واصبح الخليفة لا سلطان له وغدا في ايدي  
هؤلاء الأتراك امر توليته وعزله او حبسه وقتله" <sup>(٨٩)</sup> وقد صور احد الشعراء الوضع بقوله:

خليفة في قفص بين وصيف \* وبغا \*

يقول ما قال له كما يقول الببغا <sup>(٩٠)</sup>

ووصل الحال بالقادة الأتراك بسك العملة باسمهم فقد روى أحد العالمين في دار الخلافة  
قائلاً: "دخلت على الخليفة الراضي بالله فوجدته خاليا بنفسه قد اعتراه هم فوقفت بين يديه فقال  
لي: ادن فدنوت فاذا بيده دينار ودرهم في الدينار نحو من مثاقيل وفي الدرهم كذلك عليهما  
صورة بجكم \* شاك في سلاحه وحوله مكتوب: انما العز فاعلم للأمير المعظم سيد الناس  
بجكم" <sup>(٩١)</sup> .

### شغب الجند الأتراك على الخليفة :

شغب الجند على الخليفة القاهر بالله سنة (٩٣٢١هـ/٩٣٣م) وانتفقوا "على خلعه" <sup>(٩٢)</sup> بعد ان  
راسل الوزير ابن مقلة (ت ٣٢٨هـ / ٩٤٠م) الغلمان الحجرية في إستتاره <sup>(٩٣)</sup> " ونجح في اكتساب  
قواد الجند الى جانبه" <sup>(٩٤)</sup> واخذ "يغيرهم على الخليفة القاهر" <sup>(٩٥)</sup> ويوحشهم منه <sup>(٩٦)</sup> "ويخوفهم من  
شره" <sup>(٩٧)</sup> ويذكر لهم "غدره ونكثه مرة بعد اخرى" <sup>(٩٨)</sup> وانه عزم على الفتك بهم وعرفهم انه قد حفر



المطامير<sup>(٩٩)</sup> وانه من ظفر به منهم القاه في مطمورة<sup>(١٠٠)</sup> "وهاجت الحجرية وقالوا اتريد ان تحبسنا في المطامير فحلف القاهر انه لم يفعل وانما هذه حمامات للحرم"<sup>(١٠١)</sup>

### محاصرة دار الخلافة

فتحرك الغلمان الساجية<sup>(١٠٢)</sup> والحجرية واحاطوا بالدار ووكلوا بالأبواب وطلبوا القاهر فهرب منهم<sup>(١٠٣)</sup> وقبض الساجية والحجرية على الخليفة القاهر بالله سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م)<sup>(١٠٤)</sup> وحبسوه<sup>(١٠٥)</sup> واخرجوا ابا العباس محمد بن المقتدر من الحبس وبايعوه بالخلافة ولقبوه بالراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٣-٩٤٠م)<sup>(١٠٦)</sup> وبايع له القواد<sup>(١٠٧)</sup> "مختارين له مجتمعين عليه"<sup>(١٠٨)</sup> ثم ارسل الراضي بالقاضي وغيره الى القاهر ليخلع نفسه فأبى<sup>(١٠٩)</sup> .

### التمثيل بالخليفة

أشار مقدم الحجرية على الخليفة الراضي بسمله<sup>(١١٠)</sup> فكلموه<sup>(١١١)</sup> بقضيب حديد محمي<sup>(١١٢)</sup> واعموه<sup>(١١٣)</sup> وقال القاهر لما كحل :

صرت وابراهيم شيخي عمي  
مادام توزون له إمرة  
لابد للشيخين من مصدر  
مطاعة فالميل في المجرم<sup>(١١٤)</sup>

فكان "القاهر اول من سمل من الخلفاء"<sup>(١١٥)</sup> ثم حبس حتى عام (٣٣٣هـ/٩٣٤م) ثم اطلق سراحه وبقي حتى مات عام (٣٣٩هـ/٩٥٠م) واصابته الحاجة حتى سأل الناس في آواخر حياته<sup>(١١٦)</sup> .

وقد وصف أحد الشعراء في ذلك الوقت ما الت اليه الاحوال من سطوة الجند الاتراك على مقاليد السلطة بقوله:

اصبح الترك مالكي الأمر والعا  
لم ما بين سامع ومطيع<sup>(١١٧)</sup>

دور الغلمان الحجرية في خلع وتنصيب الوزير :

اشرنا الى دور الغلمان الحجرية في خلع وتنصيب الخليفة وكان لهم دور واضح كذلك في خلع وتنصيب الوزير وبحسب ما يروونه مناسب لطموحاتهم ورغباتهم ومنافعهم واصبحت الوزارة لمن يسعى اليها سعياً فيذكر ان حامد بن العباس (ت ٣١١هـ/٩٢٣م) سعى للوزارة سعياً فكتب الى نصر الحاجب (ت ٣١٧هـ/٩٢٩م) والى والدة المقتدر (ت ٣٢٠هـ/٩٣٢م) وضمن لهم الاموال إن هو تقلد الوزارة فكان له ما اراد وكان عديم الخبرة في اعمال الوزارة واخرج الخليفة

المقتدر علي بن عيسى (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) من السجن وضمه الى حامد وجعله نائباً او قائماً بأعمال الوزارة فكان علي بن عيسى هو الوزير الفعلي واسم الوزارة لحامد بن العباس<sup>(١١٨)</sup> حتى صار مثار سخرية الوزارة للشعراء فقال احدهم في ذلك :

أعجب من كل ما رأينا      ان وزيرين في بلاد  
هذا سواد بلا وزير      وذا وزير بلا سواد<sup>(١١٩)</sup>

وقال غيره

فقدتكم بابني الجاحدة      ففي كل يوم لكم أبدة  
متى كان يعرف فيما مضى      وزيران في دولة واحدة<sup>(١٢٠)</sup>

اما الوزير ابن الفرات (ت ٣١٢هـ/٩٢٤م) فقد "اشار نصر الحاجب بأن يتقدم الى الغلمان الحجرية ان يحملوا السلاح ويقولون انرى مولانا يوليه وزارة رابعة وانهم لايرضون بتلفه وتلف ابنه المحسن"<sup>(١٢١)</sup> كان للغلمان الحجرية دور في تولية الوزير ابن الفرات ولاية اخرى وانهم يرفضون ان يمسه سوء هو وابنه وكانوا مؤثرين على قرار الخليفة فيما يريدونه لمنصب الوزير ولكن فيما بعد "عزم سوسن على الفتك بأبن الفرات بمواطأة من الغلمان الحجرية"<sup>(١٢٢)</sup> وعلى قتله في دار الخلافة ووافق عليه جماعة من الغلمان<sup>(١٢٣)</sup> ويبدو ان مصالحهم تقاطعت مع الوزير ابن الفرات ففضلوا التخلص منه .

اما الوزير محمد بن علي بن الحسين ابن مقله (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م) كان "مستراً والخليفة القاهر يطلبه وكان يرسل قواد الساجية والحجرية ويخوفهم من شر القاهر"<sup>(١٢٤)</sup> ولما "ولي الراضي بالله سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م) كان المظفر بن ياقوت (ت ٣٢٤هـ/٩٣٥م) مستحوذاً على امور الراضي وكانت بينه وبين ابي علي (ابن مقله) الوزير وحشة فقرر ياقوت مع الغلمان الحجرية انه اذا جاء الوزير ابو علي قبضوا عليه وان الخليفة لاخالقهم في ذلك وربما سره هذا الامر فلما حصل الوزير في دهليز دار الخلافة وثب الغلمان عليه ومعهم ابن ياقوت فقبضوا عليه وارسلوه الى الراضي يعرفونه صورة الحال وعدادوا له ذنوباً واسباباً تقتضي ذلك فرد جوابهم وهو يستوصب رأيهم فيما فعلوه"<sup>(١٢٥)</sup> واستحسنه<sup>(١٢٦)</sup> وسألوا ان يستوزر غيره<sup>(١٢٧)</sup> فذكروا له علي بن عيسى ووصفوه بالامانة والكفاءة وانه ليس في الزمان مثله فاستحضره الراضي بالله وخاطبه في تقلد الوزارة<sup>(١٢٨)</sup> وفي سنة (٣٢٤هـ/٩٣٥م) ثارت الغلمان الحجرية وتحالفوا وانفقوا ثم

قبضوا على الوزير ابن مقله واحرقوا داره (١٢٩) ثم سلم الى الوزير عبدالرحمن بن عيسى (ت ٩٣٢٧هـ / ٩٣٨م) فضربه واخذ خطه بألف الف دينار (١٣٠).

#### تدخل الغلمان الحجرية في تولية والي الشرطة :

تمادى الغلمان الحجرية وتطاولوا على الخليفة وكان لهم دور في عزل وتولية الوزراء وفق مصالحهم ولم يسلم منصب والي الشرطة من تدخلاتهم ففي سنة (٩٣٢٣هـ / ٩٣٤م) "اجتمع الحجرية والساجية فقالوا : لانرضى بأن يكون بدر الخرشى (ت ٩٣٣١هـ / ٩٣٢م) والياً شرطة بغداد" (١٣١).

بعد هذا الاستعراض الموجز لنا ان نتصور قوة الغلمان الحجرية وتطاولهم على الخليفة وكذلك دورهم الواضح في تسمية من يشاؤون لمنصب الوزارة ورفضهم تولي ولاية الشرطة لمن لا يريدونه ولا يلبى رغباتهم ومنافعهم .

#### المحور الثالث : تحالفاتهم والحروب التي خاضوها

عمد الغلمان الحجرية الى التحالف مع عدة اطراف من اجل مصالحهم ومن تلك التحالفات التي سنشير اليها :

#### تحالف الغلمان الحجرية مع الساجية :

عندما ارتاب رئيس الساجية من الخليفة القاهر بالله "جمع اصحابه واعطاهم السلاح وبعث الى الحجرية فجمعهم عنده وتحالفوا على خلع القاهر وزحفوا الى الدور وهجموا عليه (١٣٢) وفي سنة (٩٣٢٢هـ / ٩٣٣م) "انقلبت الحجرية مع الساجية على القاهر فخلعوه وجاءوا بالراضي الى كرسي الخلافة" (١٣٣).

#### تحالفهم مع وزير مستتر :

كان الوزير ابو علي بن مقله "في اختفائه يرأس الساجية والحجرية" (١٣٤) في استناره (١٣٥) والخليفة القاهر بالله يتطلبه (١٣٦) وكان ابن مقله "يخوفهم من شر القاهر" (١٣٧) ويظهر لهم "ليلاً بزي النساك تارة وبغير ذلك حتى جال كلامه في قلوبهم وجعله ابغض الناس اليهم" (١٣٨) ان تحالف الوزير ابن مقله مع الغلمان والساجية للتخلص من الخليفة الذي كان يطلبه وهو مستتر عن الانظار .

بعد ان بينا بعض تحالفات الغلمان الحجرية والتي كانت من اجل مصالحهم ومنافعهم لنا

ذكر لبعض حروبهم التي خاضوها .

**هرب الغلمان الحجرية مع الخليفة المهدي بالله (٢٥٥-٢٥٦هـ/٨٦٨-٨٦٩م):**

"استمرت سطوة الأتراك في عهد الخليفة المهدي وزاد غليان الأتراك حتى خرج المهدي اليهم في السلاح معلقاً في عنقه المصحف واستنفر العامة وأباحم دمائهم واموالهم ونهب منازلهم فتكاثر الأتراك عليه وافرقت عنه العامة حتى بقي وحده واصابته عدة جراح ودعوه ان يخلع نفسه فابى ومات بعد يومين".<sup>(١٣٩)</sup>

**حرب الغلمان الحجرية مع أمير الامراء ابن رائق (ت ٣٣٠هـ/٩٤٢م) :**

في عهد الخليفة الراضي بالله "احدث منصب امير الامراء وهو منصب مهم يخطب لصاحبه على المنابر واليه المرجع في كبير أمور الدولة وصغيرها واول من تولاه محمد ابن رائق"<sup>(١٤٠)</sup> الذي "اتسع نفوذه فتولى إمرة الجيش وخراج جميع البلاد الاسلامية"<sup>(١٤١)</sup> حيث "كانت تحمل الى خزائنه اموال الدولة فيتصرف بها كما يريد وينفذ للخليفة ما يريد وكان هذا المنصب السبب في كثرة النزاع بين الطامعين من رجال الدولة"<sup>(١٤٢)</sup> .

في سنة (٣٢٥هـ/٩٣٦م) جرت حرب بين امير الامراء محمد بن رائق والحجرية<sup>(١٤٣)</sup> فيها أمر محمد بن رائق "الغلمان الحجرية المستترين ببغداد فظهروا وصاروا اليه بالسلاح فعرضهم وامضى من جملتهم نحو الفي رجل واثبتهم برزق مستأنف على ما راه واسقط الباقيين"<sup>(١٤٤)</sup> ولكنهم "لم يصبروا على ذلك واجتمعوا فحاربوه لايام وكانوا مستظهرين عليه حتى خرج بجكم (ت ٣٢٩هـ/٩٤١م) كميناً عليهم فوضع السيف فيهم فولوا منهزمين وأسر من رؤسائهم جماعة .. وغرق خلق منهم وتقطعوا في الصحاري وسلبهم أهل القرى وقتلوهم"<sup>(١٤٥)</sup> وانهزم "الباقون الى بغداد ... واستتروا فنهبت دورهم وإحرق بعضها وقبضت املاكهم"<sup>(١٤٦)</sup> وكان ذلك بأمر من محمد ابن رائق لصاحب شرطته في بغداد<sup>(١٤٧)</sup> . وهرب خلق من الحجرية الى الموصل هرباً من محمد بن رائق فأحسن اليهم واليها<sup>(١٤٨)</sup> .

**دور الغلمان الحجرية في إخماد الشغب :**

لما "ولي الخليفة الواثق الخلافة بعد ابيه الخليفة المعتصم سار على سياسة ابيه في الاعتماد على الأتراك في الجيش والادارة وقد ساهم الأتراك في عهده في القضاء على العديد من الثورات والفتن في اصفهان وفارس والجزيرة العربية مما جعله يقربهم اليه ويزيد في مكافأتهم

واعطياتهم" (١٤٩) .

وفي عهد الخليفة المقتدر بالله ثارت العامة بأعداد كثيرة "وصاروا الى الجسور فأحرقوها وفتحوا السجون ونهبوا دار صاحب الشرطة ودار غيره" (١٥٠) وامام ذلك استعان الخليفة المقتدر بالغلمان الحجرية الاسكات هذه الفتنة، (١٥١) فأنفذ المقتدر بالله جماعة من الغلمان الحجرية في شذاءات (١٥٢) عدة لمحاربة العامة (١٥٣) وقد "اسهم الحجرية كثيراً في قمع الحركات الانفصالية" (١٥٤).

#### أقول نجم الغلمان الحجرية من بغداد :

يروى أن نجم الغلمان الحجرية "بدأ بالافول (سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م) عندما اقدم امير الامراء ابن رائق على اختيار الفي رجل منهم وامرهم بالمسير الى الجبل فلما صاروا بالطريق الى خراسان انحازوا الى ابي عبدالله البريدي (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) ضامن اعمال الاهواز فزاد في ارزاقهم ودخل بهم البصرة وطرد عامل ابن رائق منها ولم يعد لهذه الفرقة بعد هذا التاريخ ذكر" (١٥٥) .

لقد كان للغلمان الحجرية دور كبير وفعال في العصر العباسي الثاني وبصفتهم حراس للخلفاء ومقربين منهم وهذا الاهتمام بهم من قبل الخلفاء جعلهم يتدخلون فيما بعد في اختيار الخليفة وخلعه ان كان لا يلبى طموحاتهم وحتى تولي منصب الوزارة كان لهم تدخل فيه وكذلك منصب والي الشرطة وفي النهاية كانت هنالك بعض القوة تقف في وجههم وتحد من سلطتهم وان تطلب الامر محاربتهم كما حصل وحربهم مع محمد ابن رائق امير الامراء في بغداد .

#### الخاتمة

توصل البحث الى عدة نقاط وهي :

- ١- تميز عصر الخليفة المعتصم بالاكثار من استخدام الاتراك وإيثاره لهم وتفضيلهم على سائر العناصر الاخرى .
- ٢- الح الخليفة المعتصم في طلب الاتراك من مواطنهم وكذلك اشترى من كان ببغداد من رقيق الناس وجمع ما لا يقل عن سبعين الف من الاتراك .
- ٣- كان الجند الحجرية هم المسؤولون عن حراسة حجر قصر الخلافة ويقومون في دار الخلافة.

- ٤- بعد تزايد اعدادهم وسيطرتهم على دار الخلافة اصبحت تولية الخلفاء وعزلهم فيما بعد بيد الغلمان الحجرية .
- ٥- كان لهم دور في تنصيب وعزل من يشاؤون من الوزراء .
- ٦- لم يسلم منصب والي الشرطة من تدخلاتهم ورفضهم توليه ممن لا يريدونه .
- ٧- تحالفهم مع فرقة الساجية لتحقيق اهدافهم .
- ٨- كان لهم دور في قمع الحركات الانفصالية وشغب العامة .
- ٩- حربهم مع أمير الامراء محمد ابن رائق عندما تضررت مصالحهم .
- ١٠- إنحاز الغلمان الحجرية الى ابي عبدالله البريدي ضامن أعمال الأهواز الذي زاد في ارزاقهم ودخل بهم البصرة .

### الهوامش

(١) الغلمان الحجرية : لقب طائفة من الغلمان الاتراك كان الخلفاء العباسيون يختصون بهم للقيام بخدمتهم، انظر : الخطيب، مصطفى عبد الكريم، معجم المصطلحات والالقب التاريخية، الناشر : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت : ١٩٩٦م)، ص ١٣٩؛ والذين عينهم الخليفة المعتضد بالله للقيام بخدمته وقد وضعهم في حجرات خاصة في دار الخلافة فسموا الحجرية، انظر : السامرائي، ابراهيم، المجموع اللغيف، معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضارية، الناشر : دار عمار للنشر والتوزيع، (عمان : ١٩٨٧م)، ص ٩؛ وقد جعل الخليفة المعتضد بالله على كل حجرة استاذاً مسؤولاً عن الغلمان فيها بتعليمهم وتأديبهم فكانوا لا يخرجون من حجرهم الا مع اساتذتهم فعرفوا بالغلمان الحجرية، انظر : الدوسري، نورة بنت ابراهيم، خدم دار الخلافة ودورهم السياسي والحضاري في العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٦٥٦هـ/٩٤٣-١٢٥٨م) رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى (السعودية : ٢٠١٥)، ص ٤٦-٤٧ .

(٢) فوزي، فاروق عمر، الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار، الناشر : دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان : ٢٠٠٩م)، ٢٦١/١ .

(٣) بخارى : من بلاد خراسان وهو بلد واسع يشف على المدن كبيراً ومحاسن وكثرة اشجار، انظر : الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق : احسان عباس، الناشر : مؤسسة ناصر للثقافة، طبع على مطابع دار السراج، ط ٢، (بيروت ١٩٨٠)، ص ٨٢ .

(٤) سمرقند : من اجل البلدان واعظمتها قدرأ واشدها امتناعاً واكثر حجار جالاً واشدها بطلاً واصبرها محارباً وهي نحر الترك، انظر : : اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) البلدان، الناشر : دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٤٢٢هـ)، ١٢٤/١ .

- (٥) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان، انظر : ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، الناشر : دار صادر، ط٢، (بيروت: ١٩٩٢)، ٤/٢٥٣.
- (٦) اشروسنة : من بلاد خراسان ماوراء النهر، انظر : البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، المسالك والممالك، الناشر : دار الغرب الاسلامي، (د.م: ١٩٩٢)، ١/٤٤٢.
- (٧) تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (القاهرة: د.ت)، ٢/٢٣٣.
- (٨) محمود، حسن احمد واحمد ابراهيم الشريف، العالم الاسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، طه (القاهرة د.ت)، ص ٣١٨.
- (٩) العسكري : ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)، الاوائل، تحقيق وضبط وتعليق : محمد السيد الوكيل، دار البشير للثقافة والعلوم الاسلامية، (مصر: ١٩٨٧)، ص ٢٦٩.
- (١٠) الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن اسماعيل، لطائف المعارف، طبعة بريل (لندن: د.ت)، ص ١٥.
- (١١) العزي : محمد فياض محمد، الخلاف بين الجيش والدولة في ظل العباسيين خلال الفترة (٢٤٧-٣٣٤هـ / ٨٦١-٩٤٥م) رسالة ماجستير في جامعة اليرموك، كلية الآداب، (الاردن: ٢٠٠١)، ص ٩.
- (١٢) عبدربه، ابراهيم محمد منيب نوري، نفوذ الاتراك السياسي في الدولة العباسية ٢٤٧-٣٣٤هـ / ٨٩١-٩٤٥م العصر العباسي الثاني، بحث تخرج مقدم الى جامعة القدس المفتوحة فرع شمال غزة، كلية التربية، (فلسطين: د.ت)، ص ٢٩.
- (١٣) العبيدي، وفاء عبدالسلام محمود، اضطرابات الجيش في ظل الدولة العباسية وآثره في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة ديالى، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠٠٧، ص ٧.
- (١٤) كتاجي، زكريا، الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الاسلامي حتى اوسط القرن الثالث الهجري، دار الثقافة، مطبعة الغريب: (بيروت: ١٩٧٢)، ص ١١٤.
- (١٥) بيطار، امينة، تاريخ العصر العباسي، حقوق التأليف والطبع والنشر، جامعة دمشق: ١٩٩٧، ط٤، ص ٢٢٣.
- (١٦) فوزي، الخلافة العباسية في عصر القوة والازدهار، ٢٥٩/١.
- (١٧) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، (بيروت: ٢٠٠٣)، ص ٢٦٥.
- (١٨) الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، الناشر : مركز دراسات الوحدة العربية، ط٣، (بيروت: ١٩٩٥)، ص ٣٦.
- (١٩) محمود، العالم الاسلامي في العصر العباسي، ص ٣٢٠.
- (٢٠) تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢/٢٣٣.
- (٢١) شلبي، ابو زيد، تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامي، مكتبة وهبة، (القاهرة: ٢٠١٢)، ص ١٤٠.
- (٢٢) ابن حبيب، ابي جعفر محمد، (ت ٢٤٤هـ / ٨٥٩م)، المحبر، اعتنى بتصحيحه: ايلزة ليختن شيشتر، مطبعة جمعية، دار المعارف العثمانية، حيدر ابات، (الدكن: ١٩٤٢)، ص ٢٦٠.

- (٢٣) الجبيلي، علياء يحيى علي، عناصر الجيش العباسي وآثارها السياسية على الخلافة العباسية من (١٣٢-٢٣٢٢هـ/٧٤٩-٨٣٩م)، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، القاهرة، العدد الرابعون (لسنة ٢٠١٥)، ص ٢٢-٢٣ .
- (٢٤) بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص ٢٢٣ .
- (٢٥) الكناني : ضياء محسن، الجيش في الخلافة العباسية (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة مؤتته، (الاردن : ٢٠١٥)، ص ٤٥ .
- (٢٦) محمود، العالم الاسلامي في العصر العباسي، ص ٣٢٢ .
- (٢٧) ابن حسول، ابي العلا بن علي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، تفضيل الاتراك على سائر الاجناد ومناقب الحضرة العالية السلطانية، باعتناء: عباس الفراوي، (انقرة: ١٩٤٠)، ص ٨ .
- (٢٨) ابي عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون، الناشر : مكتبة الخانجي، (القاهرة: ١٩٦٤)، ٦١/١-٦٢ .
- (٢٩) الدنيوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) عيون الاخبار، تحقيق: منذر محمد سعيد ابو شعر، المكتب الاسلامي، (د.م: ٢٠٠٨)، ١/١٧٨ .
- (٣٠) الخطيب، معجم المصطلحات والالقب التاريخية، ص ١٣٩ .
- (٣١) سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو مظفر يوسف (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، دار الرسالة العالمية، (دمشق: ٢٠١٣)، هامش ١٦/٥٠٩ .
- (٣٢) دوزي، رينهارت بيتر آن، تكملة المعاجم العربية، نقله الى العربية وعلق عليه : محمد سليم النعيمي، الناشر : وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد: ٢٠٠٠)، ٨٢/٣ .
- (٣٣) الكناني، الجيش في الخلافة العباسية، ص ٥٢ .
- (٣٤) السامرائي، المجموع اللفي، ص ٩ .
- (٣٥) الدوسري، خدم دار الخلافة، ص ٤٦-٤٧ .
- (٣٦) الصابئي، ابي الحسن الهلال بن المحسن، الوزراء او تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، تحقيق : عبدالستار احمد خراج، الناشر : مكتبة الاعيان، (د.م: د.ت)، ص ١٧ .
- (٣٧) الدوسري، خدم دار الخلافة، ص ٤٦-٤٧ .
- (٣٨) العزي، الخلاف بين الجيش والدولة، ص ٩ .
- (٣٩) بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص ٢٢٣ .
- (٤٠) بن تغري بردى، النجوم الزاهرة، ٢/٢٣٣ .
- (٤١) محمود، العالم الاسلامي، ص ٣١٨ .
- (٤٢) فوزي، الخلافة العباسية، ١/٢٥٩ .
- (٤٣) محمود، العالم الاسلامي، ص ٣٢٠ .
- (٤٤) باروتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: احمد السعيد سليمان، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٦٦)، ص ٦١ .
- (٤٥) كتاجي، الترك في مؤلفات الجاحظ، ص ١١٢ .



- (٤٦) كتابي، الترك في مؤلفات الجاحظ، ص ١١٤ .
- (٤٧) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٦٥ .
- (٤٨) تغري بردى، النجوم الزاهرة، ٢/ ٢٣٣ .
- (٤٩) العزي، الخلاف بين الجيش والدولة، ص ٩ .
- (٥٠) فوزي، الخلافة العباسية، ١/ ٢٦١ .
- (٥١) محمود، العالم الاسلامي، ص ٣١٨ .
- (٥٢) الاربلي، عبدالرحمن سنبط قنيتو (ت ٧١٧هـ/ ١٣١٧م)، خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، وقف على طبعه وتصحيحه: مكي السيد جاسم، الناشر: مكتبة المثنى (بغداد: ١٩٦٤)، ص ٢٢٢ .
- (٥٣) الصابئي، رسوم دار الخلافة، تحقيق: ميخائيل عواد، دار الرائد العربي (بيروت: ١٩٨٦)، ص ٨ .
- (٥٤) عارف، رفاه تقي الدين، العامة في بغداد في العصر العباسي الاول والثاني (١٣٢-١٣٣٤هـ/ ٧٤٩-٩٤٦م)، بحث منشور في مجلة سر من رأى، مجلد ٧، عدد ٢٥، السنة السابعة نيسان ٢٠١١، ص ١٥٨ .
- (٥٥) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الاسلامي، (بيروت: ٢٠٠٢٩، ١/ ٤١٧؛ التتوخي، المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم داؤود (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، (د.م: ١٣٩١هـ)، ٥/ ٤٨ .
- (٥٦) عارف، العامة في بغداد، ص ١٥٨ .
- (٥٧) الجبيلي، عناصر الجيش العباسي، ص ٢٢-٢٣ .
- (٥٨) العزي، الخلاف بين الجيش والدولة، ص ٤٣ .
- (٥٩) الجبيلي، عناصر الجيش العباسي، ص ٢٣ .
- (٦٠) بن وهب الكاتب، اسحاق بن ابراهيم بن سليمان، البرهان في وجوه البيان، تقديم وتحقيق: حفي محمد شرق، مطبعة الرسالة، (القاهرة: ١٩٦٩)، ص ٢٩٧ .
- (٦١) الكناني، الجيش في الخلافة العباسية، ص ٥٣ .
- (٦٢) مسكويه، تجارب الامم، ٥/ ٣٥٠ .
- (٦٣) الياس، عبدالوهاب خضر، نظام رواتب الجيش العباسي في العراق، (٢١٨-٢٣٤هـ/ ٨٨٣-٩٤٥م)، بحث منشور في حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد العشرون لسنة ١٩٩٧، ص ٢٩٣ .
- (٦٤) الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله (ت ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م)، اخبار الرازي بالله والمتقي بالله، تاريخ الدولة العباسية من كتاب الاوراق، تحقيق: ج هيورث د. ن، الناشر: مطبعة الصاوي، (مصر: ١٩٣٥)، ص ٧٧ .
- (٦٥) تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ص ٢٨١ .
- (٦٦) البرهان في وجوه البيان، ص ٢٩٨ .
- (٦٧) الكناني، الجيش في الخلافة العباسية، ص ٧٧ .
- (٦٨) الصابئي، رسوم دار الخلافة، ص ٢٥ .
- (٦٩) دوزي، تكملة المعاجم العربية، ٣/ ٨٢ .
- (٧٠) سبط ابن الجوزي، مرأة الزمان، هامش ١٦/ ٥٠٩ .
- (٧١) فرسان الهيكل: جماعة من الرهبان المحاربين، انظر: الطويل، يوسف العاصي ابراهيم، الحملة الصليبية على العالم الاسلامي والعالم (الجزور - الممارسة - سبل المواجهة) الناشر: صوت القلم العربي، ط ٢، (مصر

- (٢٠١٠)، ٢٣٧/٣؛ كرسوا حياتهم من أجل المسيح، انظر : هوارث، ستيفين، فرسان الهيكل، ترجمة : ابراهيم محمد ابراهيم، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، (القاهرة : ٢٠١٣)، ص١٤؛ وهدف فرسان الهيكل الظاهر الذي اسبغ عليهم الشرعية ومنحهم الهبات والعطايا واكسبهم السلطة والنفوذ كان حماية الحجاج الكاثوليك في الارض المقدسة، انظر : الامير بهاء، اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، الناشر : مكتبة مديبولي، (القاهرة : ٢٠١٣)، ص٦٣ .
- (٧٢) دوزي، تكملة المعاجم العربية، ٨٢/٣ .
- (٧٣) تغري بردى، النجوم الزاهرة، ٢٣٣/٢ .
- (٧٤) الجبيلي، عناصر الجيش العباسي، ص٢٢-٢٣ .
- (٧٥) محمود، العالم الاسلامي، ص٣١٨ .
- (٧٦) تغري بردى، النجوم الزاهرة، ٢٣٣/٢ .
- (٧٧) ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، الناشر : دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٩٦)، ٢٤٦/١ .
- (٧٨) ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، الناشر : المطبعة الحسينية المصرية، (مصر : د.ت)، ٦٩/٢ .
- (٧٩) تغري بردى، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق : نبيل محمد عبدالعزيز احمد، دار الكتب المصرية، (القاهرة : د.ت)، ١٨٣/١ .
- (٨٠) القلقشندي، احمد بن عبدالله، مآثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيق : عبدالستار احمد فراج، دار النشر : مطبعة حكومة الكويت، ط٢، (الكويت : ١٩٨٥)، ص٢٧٦ .
- (٨١) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق : بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، (بيروت : ٢٠٠٢)، ٤٢٣/١ .
- (٨٢) الشروخ : لم اعثر لها على ترجمة او تعريف .
- (٨٣) الطبرزيينات : سلاح منقول عن الفرس يكون النصل المدبب من ناحية ومن الاخرى رقيقاً مسنوناً كالسكين وكان النصل يصنع من النحاس او الحديد او الفولاذ او الخشب وقد ورد ذكرها بأسم الطبرزيينات او البلطة، انظر : الكناني، الجيش في الخلافة العباسية، ص٩٩ .
- (٨٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٠٤/١ .
- (٨٥) محمود، العالم الاسلامي، ص٢١٦ .
- (٨٦) الكناني، الجيش في الخلافة العباسية، ص٧٧ .
- (٨٧) عارف، رفاه تقي الدين، العامة في بغداد في العصر العباسي الاول والثاني (١٣٢-١٣٣٤هـ/٧٤٩-٩٤٦م)، بحث منشور في جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد، مج٧، العدد٣٥، السنة السابعة ٢٠١١، ص١٥٧ .
- (٨٨) السامرائي، حسام الدين، المؤسسات الادارية في الدولة العباسية، ص١٧-١٨ .
- (٨٩) شلبي، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص١٤٠ .
- \* وصيف قائد عسكري تركي (ت ٢٥٣هـ / ٨٦٧ م).
- \*\* بغا قائد عسكري تركي (ت ٢٤٨هـ / ٨٦٢ م).

- (٩٠) ضيف، شوقي، العصر العباسي الثاني، دار المعارف، ط٢، (مصر : د.ت)، ص١٧؛ بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص٢٢٩ .
- \* بجكم: قائد عسكري تركي (ت ٣٢٩هـ / ٩٤١ م).
- (٩١) المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعته: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، (بيروت: ٢٠٠٥)، ٤/٢٩٨-٢٩٦.
- (٩٢) شاكر، محمود، التاريخ الاسلامي - الدولة العباسية، الناشر: المكتب الاسلامي، ط٦، (بيروت: د.ت)، ١٢١/٢ .
- (٩٣) الاربلي، عبدالرحمن سنبط قنيتو (ت ٧١٧هـ / ١٣١٧م)، خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، وقف على طبعه وتصحيحه: مكي السيد جاسم، الناشر: مكتبة المثني، (بغداد: د.ت)، ص٢٤٤ .
- (٩٤) خليفة، حسن، الدولة العباسية قيامها وسقوطها، المطبعة الحديثة، (القاهرة: د.ت)، ص١٩٨.
- (٩٥) الذهبي، تاريخ الإسلام وفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمر، الناشر: دار الكتاب العربي، ط٢، (بيروت: ١٩٩٣)، ١٥/٢٤ .
- (٩٦) مسكويه، تجارب الامم، ٣٧٦/٥ .
- (٩٧) ابن العبري، غريغوريوس ابن اهرن بن توما الملطي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: انطون صالحاني اليسوعي، الناشر: دار الشرق، ط٣، (بيروت: ١٩٩٢)، ١/١٦١ .
- (٩٨) ابن الاثير، ابو الحسن بن ابي الكرم، (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٩٩٧)، ١٧/٧ .
- (٩٩) الاربلي، خلاصة الذهب، ص٢٤٤ .
- (١٠٠) المطامير: حفرة تحت الارض يوسع اسفلها تخبأ فيها الحبوب وربما اتخذوا منها سجنًا، انظر: رضا احمد، معجم متن اللغة - موسوعة لغوية حديثة، الناشر: دار مكتبة الحياة، (بيروت: ١٩٥٩)، ٣/٦٣١ .
- (١٠١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/٢٤ .
- (١٠٢) الساجية: كتيبة من الفرسان تنسب الى ابي الساج والد محمد الافشين الشهير، انظر: دوزي، تكملة المعاجم العربية، ١٠/٦ .
- (١٠٣) ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠هـ / ١١٨٤م)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، الناشر: دار الآفاق العربية، (القاهرة: ٢٠٠١)، ص١٦٢ .
- (١٠٤) الربيعي، محببن عبدالله بن احمد بن سليمان (٣٩٧هـ / ١٠٠٦م)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبدالله احمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة، (الرياض: ١٤١٠هـ)، ٢/٦٥٢ .
- (١٠٥) ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، ط٢، (بيروت: ١٩٨٨)، ٣/٤٩٣ .
- (١٠٦) الديار بكري، حسن بن محببن الحسن، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، مطبعة عثمان عبد الرزاق، (د.م: ١٣٠٢هـ)، ٢/٣٩٢ .
- (١٠٧) المقدسي، محمد بن عبد الملك بن ابراهيم (ت ٥٢١هـ / ١٢٧م)، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: آلبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت: ١٩٥٨)، ص٨٢ .

- (١٠٨) الصولي، أخبار الراضي بالله، ص ١ .
- (١٠٩) الديار بكري، تاريخ الخميس، ٣٩٢/٢ .
- (١١٠) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٠٧ .
- (١١١) الربيعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ٦٥٢/٢ .
- (١١٢) شاكر، التاريخ الاسلامي، ١٢٢/٢ .
- (١١٣) الربيعي، تاريخ مولد، ٦٥٢/٢ .
- (١١٤) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣١٣ .
- (١١٥) الداواري، ابو بكر عبدالله بن ابيك، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق : دوروتيا كرافولسكي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (مصر : ١٩٩٢)، ٣٦٦/٥ .
- (١١٦) شاكر، التاريخ الاسلامي، ١٢٢/٢ .
- (١١٧) كتابجي، الترك في مؤلفات الجاحظ، ص ١٠٨ .
- (١١٨) العزي، الخلاف بين الجيش والدولة، ص ٨٢ .
- (١١٩) ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية، دار صادر، (بيروت : د.ت)، ص ٢٦٩ .
- (١٢٠) الثعالي، تحفة الوزراء، تحقيق ودراسة: سعد ابو دية، دار البشير، (عمان : ١٩٩٤)، ص ٣٠ .
- (١٢١) ابن النجار البغدادي، محب الدين ابي عبدالله محمد بن محمود بن هبة الله (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت : د.ت)، ٧٤/٤ .
- (١٢٢) مسكويه، تجارب الامم، ٦٤/٥ .
- (١٢٣) الصائبي، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، ص ٢٥ .
- (١٢٤) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٦١/١ .
- (١٢٥) ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابراهيم، (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق : احسان عباس، دار صادر (بيروت : ١٩٩٤)، ١١٤/٥ .
- (١٢٦) ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ٢٥٩/١ .
- (١٢٧) مسكويه، تجارب الامم، ٤٢٧/٥ .
- (١٢٨) مسكويه، تجارب الامم، ٤٢٧/٥ .
- (١٢٩) ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق : محمود الارناؤوط، خرج احاديثه : عبدالقادر الارناؤوط، دار ابن كثير، (بيروت : ١٩٨٦)، ١٢٦/٤ .
- (١٣٠) الذهبي، العبر في خبر من غير، تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت : د.ت)، ٢١/٢ .
- (١٣١) الصولي، اخبار الراضي، ص ٦٤ .
- (١٣٢) ابن خلدون، ديوان المبتدأ، ٤٩٣/٣ .
- (١٣٣) العزي، الخلاف بين الجيش والدولة، ص ٢٥ .
- (١٣٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/٢٤ .

- (٣٥) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك وصلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ت ٣٦٩هـ/٩٧٩م)، الناشر: دار التراث، ط٢، (بيروت: ١٣٨٧هـ)، ١١/٢٨٢ .
- (٣٦) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٧/٧ .
- (٣٧) ابن العيري، تاريخ مختصر الدول، ١٦١/١ .
- (٣٨) الاريلي، خلاصة الذهب، ص ٢٤٤ .
- (٣٩) كتابجي، الترك في مؤلفات الجاحظ، ص ١٦٩-١٧٠ .
- (٤٠) الرواي، طه، بغداد مدينة السلام، الناشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (القاهرة: ٢٠٠٢)، ص ٢٤ .
- (٤١) محمود، حسن محمود، الكندي المؤرخ ابو عمر محمد بن يوسف المصري وكتاب الولاة والقضاة، الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، (مصر: د.ت)، ص ١٨٠ .
- (٤٢) الراوي، بغداد مدينة السلام، ص ٢٤ .
- (٤٣) الذهبي، تاريخ الاسلام، ٤٢/٢٤ .
- (٤٤) مسكويه، تجارب الامم، ٥/٤٥٩ .
- (٤٥) الصولي، اخبار الراضي بالله، ص ٨٦ .
- (٤٦) الربعي، تاريخ مولد العلماء، ٥/٤٥٠ .
- (٤٧) المقدسي، تكملة تاريخ الطبري، ص ٩٩ .
- (٤٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، ٤٠/٢٤ .
- (٤٩) الجبيلي، عناصر الجيش العباسي، ص ٢٣ .
- (٥٠) مسكويه، تجارب الامم، ٥/١٢٩ .
- (٥١) الايش، ناريمان صادق عبدالقادر، الخلافة العباسية وعصر الامراء (٣٢٤هـ/٣٣٤م)، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، قسم التاريخ، (الرياض: ١٩٨٠)، ص ٧٥ .
- (٥٢) شذات: الشذا ضرب من السفن الحربية في العصر العباسي، انظر: الزيات، حبيب معجم المراكب والسفن في الاسلام، بحث منشور في مجلة المشرق ج ٣-٤-سنة ١٩٤١، ص ٣٤٢-٣٤٤ .
- (٥٣) مسكويه، تجارب الامم، ٥/١٢٩ .
- (٥٤) الكناني، الجيش في الخلافة العباسية، ص ٥٣ .
- (٥٥) العزي، الخلاف بين الجيش والدولة، ص ٢٦ .